باسترجاعه[١] حين اناخ راحلته[٢] فوطئ[٣] يدها فركبتها فانطلق[٤] يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش[٥]
بعد ما نزلوا معرسين[٦] في نحر الظهيرة[٧] فهلك من هلك[٨] وكان الذي تولى الافك[٩] عبد الله بن ابي بن سلول[١٠]
فقدمنا المدينة فاشتكيت[١١] بها شهرا والناس يفيضون[١٢] من قول اهل الافك ويريبني[١٣] في وجعي
لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف[١٤] الذي كنت ارى منه حين امرض انما يدخل فيسلم ثم
يقول كيف تيكم[١٥] لا اشعر بشيء من ذلك[١٦] حتى نقهت[١٧] فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع[١٨] متبرزنا[١٩] لا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف[٢٠] قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول[٢١] في البرية
او في التنزه[٢٢] فاقبلت انا وام مسطح[٢٣] بنت ابي رهم[٢٤] نمشي[٢٥] فعثرت[٢٦] في مرطها[٢٧] فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئسما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا[٢٨] فقالت يا هنتاه[٢٩] الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي[٣٠] الى ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر
من قبلهما[٣١] فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت[٣٢] ابوي فقلت لامي[٣٣] ما يتحدث (به)

---

١ اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون ٢ وكانه شق عليه ما جرى لعائشة فلذا استرجع ٣
اي وطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها فلا تحتاج لمساعد ٤ صفوان حال كونه يقود الخ
٥ حال كونهم نازلين الخ ٦ نازلين ٧ حتى بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع ٨ وفي رواية ابي اويس
عند الطبراني فهنالك قال اهل الافك في وفيه ما قالوا ٩ اي تصدى له وتقلده رأس المنافقين
١٠ واتباعه مسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش وفي حديث ابن عمر فقال
عبد الله بن ابي فجر بها ورب الكعبة واعانه على ذلك جماعة وشاع ذلك في العسكر ١١ مرضت
١٢ بضم اوله يشيعون ١٣ اي يوهمني ١٤ اي الرفق ١٥ بكسر المثناة الفوقية وهي في الاشارة
للمؤنث مثل ذاكم للمذكر وهي تدل على لطف من حيث سؤاله عنها وعلى نوع جفا من قوله تيكم ١٦
الذي يقوله اهل الافك ١٧ اي افقت من مرضي ولم تتكامل لي الصحة ١٨ موضع خارج المدينة
١٩ بفتح الراء المشددة وبالرفع اي وهو متبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا ٢٠ والمراد به هنا
المكان المتخذ لقضاء الحاجة ٢١ اي لم يتخلقوا باخلاق اهل الحاضرة والعجم في التبرز ٢٢ خارج المدينة
٢٣ اي طلب النزاهة والمراد البعد عن البيوت والشك من الراوي ٢٤ سلمى ٢٥ بضم الراء وسكون
الهاء واسمه انيس ٢٦ اي ام مسطح ٢٨ وعند الطبراني اتسبين ابنك وهو من المهاجرين
الاولين ٢٩ نداء للبعيد اي يا هذه ٣٠ ان آتي ٣١ اي من جهتهما ٣٢ في ذلك اهـ

به الناس فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط
وضيئة[١] عند رجل يحبها ولها ضرائر[٢] الا اكثرن[٣] عليها[٤] فقلت سبحان الله[٥] ولقد تحدث الناس
بهذا[٦] قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع[٧] ولا اكتحل بنوم[٨] ثم اصبحت فدعا[١٠]
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي[٩] يستشيرهما
في فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة[١١] اهلك[١٢]
يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله
عليك والنساء سواها كثير[١٣] وسل الجارية[١٤] تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك[١٥] فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان[١٦] رأيت
منها امرا اغمصه[١٧] عليها[١٨] اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن العجين[١٩] فتأتي الداجن
فتأكله[٢٠] فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه[٢١] فاستعذر من عبد الله بن ابي
ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني[٢٢] من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله

---

١ بالرفع صفة لامرأة او بالنصب على الحال وكانت عائشة كذلك ٢ جمع ضرة ٣ اي نساء تلك الزمن
٤ القول في عيبها ونقصها ٥ تعجبا من وقوع مثل ذلك في حقها مع براءتها المحققة عندها
٦ اي عائشة ٧ اي لا ينقطع ٨ لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع وفي المغازي عن مسروق
عن ام رومان قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم
فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها ٩ حال كونه
١٠ لعلمه باهليتها للمشورة ١١ هم ١٢ العفائف اللائقات بك ١٣ وللواقدي قد احل الله
واطاب طلقها وانكح غيرها وانما قال ذلك لما رأى عنده عليه السلام من القلق والغم لاجل ذلك وكان
صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة فرأى علي ان بفراقها يسكن ما عنده بسببها الى ان يتحقق براءتها
فيراجعها فبذل النصيحة لارادته لا لعداوة لعائشة ١٤ بريرة ١٥ بفتح اوله ١٦ بكسر الهمزة اي ما رأيت
١٧ بهمزة مفتوحة فغين معجمة ساكنة فميم مكسورة فصاد مهملة اعيبه ١٨ اي في كل
امورها ١٩ لانها حديثة السن يغلبه النوم ويكثر عليه ٢٠ بدال مهملة ثم جيم الشاة
التي تألف البيوت ولا تخرج الى المرعى ٢١ على المنبر خطيبا ٢٢ بفتح حرف المضارعة وكسر
الذال المعجمة من يقوم بعذري ان كافأته على قبيح فعله ولا يلومني او من ينصرني اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)